The Samaritan Beliefs and Their Stance Towards Jews in Light of Islamic Doctrine

Muhammad Abdul-Hamid Sleibi Karim Al-Jumaili
The Sunni Endowment Diwan, Anbar Endowment Directorate, Ramadi, Iraq
slaby1970@gmail.com

KEYWORDS: **Belief, Islam, Samaritans, Old Testament, Jews.**

https://doi.org/10.51345/.v36i2.1079.g529

ABSTRACT:

The problem of the study lies in the fact that the Samarian sect has beliefs that differ in some of them from the Jews in the Old Testament, including that they do not recognize the books except for the five books that Moses brought (Peace Be Upon Him). They also practice worship on Mount Gerizim and offer a lamb as a sacrifice on the Passover holiday. They do not recognize the Talmud that the majority of Jews believe in. Moreover, they have different positions towards the Hebrew Jews in matters of belief. The research used the inductive method of texts, and the analytical critical method that was inducted. The study aims to: clarify the lineage and origin of the Samarians, study the Samaritan books, study the origins of belief among the Samarians and the position of the Islamic belief towards them, and clarify the position of the Samarians towards Muslims and Jews. The study concludes that: The Samarians' belief in God is based on His oneness. The Samarians believe in only the five books that were revealed to Moses (Peace Be Upon Him). The Samarians believe in the prophecy of Moses, Aaron and Joshua (Peace Be Upon Them), and do not recognize the prophets recognized by Judaism. The Samarians have simple references to the Last Day. The Samarians believe in angels and the sanctity of Mount Gerizim. The Samarians believe in the Ten Commandments, and differ with the Jews on the tenth commandment, which is to sanctify Mount Gerizim. There are issues in the Samarian faith that conflict with the Islamic faith.

عقائد السامرة وموقفهم من اليهود في ضوء العقيدة الإسلامية

م.د. محمد عبد الحميد صليبي كريم الجميلي
ديوان الوقف السني، دائرة أوقاف الأنبار، الرمادي، العراق
slaby1970@gmail.com

الكلمات المفتاحية | **العقيدة، الإسلام، السامرة، العهد القديم، اليهود.**

https://doi.org/10.51345/.v36i2.1079.g529

ملخص البحث:

تكمن مشكلة الدراسة أن الطائفة السامرية لها عقائد تختلف في بعض منها مع اليهود في العهد القديم، منها فهي لا تعترف بالأسفار سوى بالأسفار الخمسة التي جاء بها بموسى عليه السلام، كذلك يمارسون التعبد في جبل جرزيم ويقدمون الحمل كأضحية في عيد الفصح، ولا يعترفون بالتلمود الذي يؤمن به السواء الأعظم من اليهود، كما أن لهم مواقف مختلفة اتجاه اليهود العبرانيين في مسائل العقيدة، وقد استخدم البحث المنهج الاستقرائي للنصوص، والمنهج التحليلي النقدي الذي تم استقراءه، وتهدف الدراسة: بيان نسب ونشأت السامريون، ودراسة كتب السامرية, ودراسة أصول الاعتقاد عند السامرية وموقف العقيدة الإسلامية منها, وبيان موقف السامرية من المسلمين واليهود، وتوصلت الدراسة إلى: ترتكز عقيدة السامريون في الإله على وحدانيته. يؤمن السامريون بالأسفار الخمسة فقط التي نزلت على موسى عليه السلام. يؤمن السامريون بنبوة موسى وهارون ويوشع عليهم السلام، ولا يعترفون بالأنبياء الذين تعترف بهم اليهودية. السامريون لديهم إشارات بسيطة عن اليوم الآخر. يؤمن السامريون بالملائكة وقدسية جبل جرزيم. يؤمن السامريون بالوصايا العشر، ويختلفون مع اليهود في الوصية العاشرة بتقديس جبل جرزيم. هناك مسائل في العقيدة السامرية تتعارض مع العقيدة الإسلامية.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم إلى يوم الدين وبعد:

إن دراسة الأديان والطائف من الأمور المهمة التي ينبغي إعطاءها الأهمية اللازمة؛ وذلك لمعرفة الأخطاء والانحرافات التي وقعوا بها؛ لأن الدعوة إلى تتطلب معرفة حال المدعو من كل الجهات ولا سيما في الجانب العقدي؛ لاتخاذ الأساليب والطرق المناسبة معه للحصول على الغرض المنشود، وهو استجابته للدين القيم، ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم، معاذ بن جبل –رضي الله عنه– إلى اليمن بين له بأنهم نصارى، كما جاء عن ابن عباس يقول: لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى نحو أهل اليمن قال له: «إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى...الخ»[1]. وهذا يستلزم التدرج المناسب معهم لدعوتهم للإسلام، واليهودية من الديانات التي كان لها الأثر كبير في واقع المسلمين منذ

ظهورها وإلى وقتنا المعاصر؛ تُعتبر اليهودية من الديانات التي كان لها تأثير كبير على واقع المسلمين منذ نشأتها وحتى العصر الحديث. وقد انقسمت اليهودية إلى طوائف نتيجة تحريف كتاب التوراة، مما أدى إلى ظهور فرق مختلفة. بعض هذه الفرق آمن بالعقيدة الصحيحة التي جاء بها موسى عليه السلام، بينما انحرف الآخرون عن شريعته. ومن أبرز هذه الطوائف التي لا تزال موجودة حتى اليوم هي "السامرية". وقد حصل نزاع حول السامرية هل هم من أهل الكتاب أم لا؟، والصحيح أنهم من أهل الكتاب وكتابهم هو التوراة وتلحق أحكامهم باليهود، على الرغم من نزاعهم الكبير مع اليهود. وقد ألفت كتب وبحوث مختلفة حول السامرة في القديم والعصر الحاضر، وجاء هذا البحث ليساهم في دراسة حول السامرية بعنوان "عقائد السامرية وموقف اليهود منهم في الماضي والحاضر في ضوء العقيدة الإسلامية".

المبحث الأول: نسب ونشأت السامريون

المطلب الأول: نسبة تسمية السامرية:

وردت أقوال وآراء في نسبة تسمية السامرة ومن أبرزها:

أولاً: ينسب السامريون إلى مدينة السامرة، التي اختلفت حدودها في أزمنة مختلفة، فهي تمتد من بيت إيل إلى حد سهل يزرعيل الجنوبي في فلسطين. وقد جاء في سفر الملوك الثاني، الإصحاح السابع عشر أن ملك أشور سرجون أخذ السامرة بعد أن حصارها ثلاث سنوات، وسبى الإسرائيليين إلى آشور وأسكنهم في حلح وفي مدن مادي وخابور نهر جوزان في العراق. وفي الآية ٢٤ من الإصحاح أعلاه، أن ملك آشور أتى بقوم من بابل وكوت وتعني(السامريين) وعوا وأيم وسفر، وأسكنهم في مدن السامريين بدلاً عن بني إسرائيل، فامتلكوا السامرة وسكنوا في مدنها. وجاء في التوراة أن السامريين يدعون أن إسمهم ليس السامريين بل الشوميريم، وتعني هذه اللفظة المحافظون، أي ويقصدون بها المحافظون على الديانة القديمة من بين سائر بني إسرائيل، ويدعون أنهم سبط يوسف عليه السلام، أما كهنتهم فهم من سبط لاوي بن يعقوب[2].

ثانيًا: ينسب السامريون نسبة إلى صاحب الجبل (شامر) الذي أقيمت عليه المدينة، حيث قام الملك عمري بشراء الجبل منه عام (٩٢٥ق.م)، وسماها السامرة نسبة إليه، وقد جاء في سفر الملوك الأول: في السنة الواحدة والثلاثين قام ملك عمري على إسرائيل واشترى جبل السامرة من شامر، بوزنتين من الفضة وبنى على الجبل مدينة التي بناها باسم شامر صاحب الجبل السامرة[3].

ثالثًا: يرون أن التسمية جاءت نسبة إلى عشيرة من بني إسرائيل، وهي من قبيلة يساكر، كانت تسكن في تلك المنطقة، واستدلوا على ذلك بما جاء في التوراة من أن عشيرة يساكر هم: "تولاع، وفوه، وديوب،

وشمرون"[4]. وبذلك يرجح أن اسم شمرون مشتقاً من اسم قبيلة كانت واسعة الانتشار من بين القبائل الإسرائيلية[5]. ويؤيد ذلك ما ذهب إليه بعض المفسرين المسلمين أنه كانت قبلة في بني إسرائيل تسمى بالسامرة، وهذه القبيلة التي ينتمي إليها السامري صاحب العجل[6]، واسمه موسى بن طفر حيث كان معادياً لشريعة موسى عليه السلام[7].

المطلب الثاني: أصل السامرية:

هناك أقوال مختلفة حول أصل طائفة السامرة، فاليهود يعتقدون أن السامرية ليسوا من بني إسرائيل، وإنما هي طائفة تكونت من خليط بعد السبي الآشوري الذي حدث سنة (722 ق. م)، فهم ينحدرون من منطقة في بلاد فارس تسمى كوتا، حيث أتى بهم أحد ملوك الأشوريين بعد أن أفرغت السامرة من أهلها في السبي الأول، كما يرى أصحاب هذا القول بأن السامرة يدعون بانتسابهم إلى اليهود تزلفًا وتقربًا إليهم، وذلك لمكانة أصلهم وهي بني إسرائيل[8].

وذهب إلى هذا القول البعض من علماء المسلمين، أن السامريين ليسوا من بني إسرائيل، إنما هم جماعة قدموا من المشرق واتخذوا بلاد الشام موطناً لهم وتهوّدوا فيها[9].

أما السامريون فيقولون أن أصلهم يرجع إلى ثلاثة من الأسباط من بني إسرائيل، وينفون بشدة ما يدعيه مخالفيهم من اليهود بعدم نسبتهم إلى بني إسرائيل[10].

المطلب الثالث: السامريون في العصر الحاضر:

تعد الطائفة السامرية اليوم من أصغر الطوائف في العالم من حيث التعداد السكاني، وأن عددهم قليل جدًا بالمقارنة مع العديد من الطوائف الأخرى، حيث يصل عددهم في مدينة نابلس 400 نسمة تقريبًا، ولا يتواجد أفراد الطائفة السامرية بكثرة في دول العالم خلال الوقت الحاضر، وأن أعدادهم لا تتجاوز 860 نسمة، أي نصفهم في نابلس في فلسطين، ويرجع بسبب أعدادهم القليلة إلى الحروب التي حدثت بينهم وبين البيزنطيين من بداية عام 531 ق. م، وحتى عام 529 ق. م، كذلك وصول الإسلام إلى مناطقهم؛ مما تسبب بتناقص أعدادهم بشكل كبير، وكذلك من الأسباب الأخرى النقص الكبيرة في فتيات الطائفة السامرية المؤهلات للزواج[11].

وترتبط الطائفة السامرية في نابلس، وهي مقرهم التاريخي والمكان المقدس وهو جبل جرزيم، وهو المكان الذي يتجهون إليه في صلاتهم، وفي الوقت الحاضر يقيمون علاقة وثيقة مع أهالي نابلس من غير السامرية، أما لهجتهم فهي نابلسية بامتياز، ولا تفضل الطائفة السامرية الانخراط بالعمل السياسي، وينأون بأنفسهم عن

المشاكل والصراعات التي تحصل بين الفلسطينيين وبين الإسرائيليين، ويرون أن الحل الوحيد لإحلال السلام هو إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية إلى جانب الكيان الإسرائيلي، ويؤكدون أن من حق الشعب الفلسطيني في الحصول على حريته الكاملة أسوة ببقية شعوب العالم، ويعتبرون أنفسهم جزءاً أصيلا من الشعب الفلسطيني، كما ويرفضون تسميتهم باليهود، وقد منحوا الهوية الإسرائيلية لكنهم لم يتنازلوا عن جنسيتهم الفلسطينية. ولم تسلم الطائفة السامرية من مضايقات الاحتلال الإسرائيلي لهم، منها غلق المنطقة المرتفعة من جبل جرزيم، التي يحجون إليها ويقيمون طقوسهم وشعائرهم الدينية، كما حاولت السلطات الإسرائيلية المحتلة إغراء بعض الطائفة السامرية بالانتقال من نابلس إلى حولون القريبة من تل أبيب، وقد انتقلت تقريبا عشرون عائلة لأسباب اقتصادية. كما تقوم السلطات الإسرائيلية المحتلة بالتنقيب عن الآثار في أماكنهم المقدس منذ عشرات السنين، في السعي لمحو ما يؤكد قدسية جبل جرزيم[12].

المبحث الثالث: أصول الاعتقاد عند السامرية وموقف العقيدة الإسلامية منها

المطلب الأول: عقيدة السامريون في الإله:

يستدل السامريون على وجود الله بأدلة منها نقلية والأخرى عقلية:

أولاً: الأدلة النقلية: السامريون يستدلون على وجود الله من التوراة في مسائل العقيدة والشريعة، وقد تأثر السامريون بعلماء المسلمين في طريقة الاستدلال على النصوص، وترتكز عقيدة السامريون في الإله على وحدانيته، أي ليس له شريك في ملكه ولا مثيل في وجوده، وأنه لم يلد ولم يولد، وأنه أزلي سرمدي، وأن قدرته كاملة مطلقة [13].

واستدلوا على ذلك بما جاء في التوراة السامرية: "لا يكون لك آلهة أخر في عالمي"[14]. والسوي تعني العدم والمحدث (العالم) الموجد له قديم خالق، فعبادته سبحانه وتعالى أولى من عبادة العدم الذي لا ينفع نفسه ولا غيره [15].

وجاء في الإصحاح الخامس في توحيد الإله: "الله إلهك تخاف إياه وتعبد "[16].

يقول الكاهن السامري ابراهيم العيا من خلال استدلاله بهذا النص على الإله: (يتبين من هذا النص أن الله أمر المكلفين بعبادته، وأنه سمى ذاته سبحانه وتعالى (الله) ليعلمه العابد أنه هو الخالق والرازق فكيف يجحد نعمته، وهو القادر لا غيره على إحيائه وإماتته، فلا يحق لأحد أن يعبد سواه، من أنواع المخلوقات على اختلافها، سواء أكانت ناطقة أم صامتة، وأعلمنا من هذا النص أنه لا يجهل الغير باقتداره، وإن صفاته سبحانه وتعالى لا تتناهى، وهو المستحق للعبادة وما سواه لا يستحق ذلك). ويظهر تأثر السامريين، بالمنهج

الذي انتهجه علماء المسلمين في الاستدلال بالدلالة النقلية على وجود الله عز وجل، من خلال الأسلوب الذي اشتهر عند العلماء المسلمين، وذلك بإيراد الأدلة نصوص القرآن الكريم التي تدل على وحدانية الله ووجوده سبحانه وتعالى. حيث قام بإيراد الأدلة من التوراة على وجود الله ووحدانيته، وشرحها، مبيناً الجوانب العقدية فيها متأثراً بذلك بالمنهج الإسلامي [17].

ثانياً الأدلة العقلية: يستدل السامريون على توحيد الإله بالأدلة العقلية متأثرين بمهج علماء المتكلمين من المسلمين، من خلال الأدلة والشواهد العقلية في الاستدلال على وجود الإله.

يقول الكاهن السامري أبو الحسن الصوري[18]: الاستدلال على وجود الإله يكون من خلال آثار صنعته في خلقه، كقولهم في ذلك: إن أول الواجبات المؤدية إلى معرفة الله تعالى هو طريق وجوده، من خلال أثر صنعته في خلقه، الذي لا يقدر عليها غيره تعالى، وأن أثر صنعته هو وجود الجواهر وهي ما يشغل حيزاً، والأعراض وهي ما تقوم إلا بالجوهر، والحوادث وهي السكنات والحركات والاجتماع والافتراق، أما الدليل على أنهم حوادث، هو جواز عليهم العدم؛ لأن السكون لا يكون إلا بانعدام الحركة، والحركة لا تكون إلا بعدم السكون، وأن الأمرين في مقدور الله القادر الحكيم ، وحده محدث الحوادث؛ لذلك وجب على ما تقدم أن يكون قديماً؛ لكونه سابقاً لها، وافتقارها في الوجود إليه[19].

ومن عقيدة السامريين في الإله بأنه روح في كل مكان[20]، وأنه سميع عليم بصير، وهذا المعتقد الذي تشترك السامرية مع اليهود به[21].

أما موقف العقيدة الإسلامية من السامرية في الاعتقاد في توحيد الإله، وأنه سميع بصير، فهي تتفق معهم في ذلك؛ لأن دعوة الأنبياء والرسل جميعاً تدعو إلى توحيد الله سبحانه وتعالى، ومن بين الأنبياء والرسل من قوم بني إسرائيل الذين بذلوا قصارى جهدهم في ترسيخ العقيدة الصحيحة، وأولها توحيد الله جل وعلا[22]، كما أخبر بذلك القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133)[23].

لكن العقيدة الإسلامية تخالف قول السامرية: "بأن الله روح في كل مكان"؛ لكون هذا المعتقد يفضي إلى وحدة الوجود وهو معتقد كفري باطل؛ وكذلك لأنه يؤدي إلى التجسيم، وهذا القول ينافي تنزيه الله جل في علاه، قال تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)[24]، كما وأن قول السامرية بأن الله روح فهذا الكلام باطل؛ لأن الروح ليس صفة من صفاته، وإنما هي خلق من مخلوقاته التي أوجدها الله سبحانه وتعالى.

أما النصوص في القرآن الكريم التي أضيفت فيها الروح إلى الله جل وعلا كقوله تعالى: (ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ)[25]، وهذا في حق آدم عليه السلام، فالإضافة في هذه الآية من باب التشريف والتكريم، وقد عبر عنه بالنفخ؛ لكون الروح في جنس الريح[26].

المطلب الثاني: عقيدة النبوة عند السامرية:

أثبتت السامرية نبوة موسى وهارون ويوشع بن نون عليهم السلام، دون نبوة من بعدهم، وهم على خلاف ما أثبته اليهود من أنبياء بعد نبي الله موسى عليه السلام منهم داوود وسليمان وغيرهم ممن ذكرتهم مصادر اليهود[27].

ويعرف السامريون النبوة بأنها: "الإخبار بنوع من علوم الغيب وهو ما يخرق العادة". وشروط النبوة عندهم أربعة شروط وهي: 1. صحة النسب. 2. إثبات الوحدانية لله. 3. التحدي بالمعجزة قبل وقوعها. 4. موافقة الفعل بما يتحدى به. أما أقسامها فهي: أ. ما تكون بالإلهام. ب. ما تكون بالرؤيا. ج. ما تكون بالمناجاة. د. ما تكون بالمواجهة وجها لوجه وشفة لشفة [28].

أما سبب إرسال الرسل والأنبياء عند السامريين هو: تبليغ المكلفين بإظهار التوحيد لله ونبذ الشرك وأهله؛ للفوز بالجنة والنجاة من النار. كما بين الغاية من بعثتهم الكاهن السامري أبو الحسن الصوري بقوله: "ما لا يحصل إلا بواسطة وهي الأمور الشرعية، لذلك اقتضت حكمة الله إرسال الرسل لبيان ما لا يستطيع العقل معرفته إلا عن طريقهم"[29].

السامريون يؤمنون بخمسة وعشرين نبياً، يتسلسون من آدم عليه السلام إلى سيدنا موسى عليه السلام، ونذكر بعضاً منهم وهم: آدم، وشيت، ونوح، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق وخاتمهم موسى كليم الله [30].

ولا يؤمنون بمن جاء بعد نبي الله موسى من الأنبياء والرسل الذين تؤمن بهم اليهود، يقول الكاهن السامري عبد المعين صدقه في بيانه أركان الإيمان: "الإيمان بأن سيدنا موسى رسول الله وحبيبه وكليمه ولا الإيمان بمن جاء بعده البتة". ويستدل السامريون على عقائدهم بما جاء به موسى عليه السلام في نصوص التوراة [31].

وقد تميزت نبوة موسى عليه السلام، بعشر معجزات على حسب الديانة السامرية والتي لم تحصل لغيره من الرسل والأنبياء وهي كالآتي [32]:

1. دخوله النار الأكلة دون إن يتأثر فيها.
2. مخاطبته الرب جل وعلا وجها لوجه.
3. مكوثه على جبل سيناء وهو صائم متعبداً لربه ثمانين يوماً وقيل (120) يوماً.

4. اكتساب وجهه النور الباهر البهي بعد مخاطبة ربه جل في علاه [33].
5. لا يمكن لأي إنسان النظر إليه بعد مخاطبته المولى سبحانه [34].
6. كونه معداً للنبوة وللرسالة أضاء على سبعين شخصاً من أتباعه دون إن ينقص من نوره ونبوته[35].
7. مشاهدة الأرض الكنعانية دون الدخول إليها مسبقاً.
8. دعوته إلى العالم الناسوتي والعالم الروحاني السماع لكلامه [36].
9. بقاء حيوية جسمه ووجهه وبهاءه إلى آخر أيام حياته [37].
10. انتقاله بالقدرة الإلهية إلى الآخرة من دون أن يلمسه إنسان [38].

مما تقدم نجد أن السامريين قد تأثروا في تقرير منهجهم في العقيدة، بأسلوب علماء المسلمين بذلك فأصبحوا يستدلون بالحجة والبرهان والدليل، من خلال إظهار المعجزات التي تدل على صدق نبوة ورسالة موسى عليه السلام، وهذا التأثر السامري حصل في العصور الإسلامية، فاعتمدوا على التوراة، مصدراً أساسياً في تقرير عقيدتهم في نبوة موسى عليه السلام [39].

أما موقف العقيدة الإسلامية من عقيدة السامرية في الأنبياء، ففي قولهم بأن نبي الله موسى عليه السلام، هو خاتم الأنبياء، وأن لا نبي بعده، فهذا الاعتقاد باطل؛ لأن القرآن الكريم أثبت ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء والمرسلين، وأنه لا نبي من بعده، بدليل قوله تعالى: (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) [40]، وقد دلت هذه الآية أنه لا نبي بعده، صلى الله عليه وسلم، بإجماع المسلمين من لدن النبي صلى الله عليه وسلم، الى يومنا هذا وذلك[41]؛ لصراحة هذه الآية ودلالتها القطعية التي لا تقبل الشك، فلم يستطع المارقون أن يدعوا النبوة أو الرسالة، ومن ادعى فقد أثبت على نفسه الإفك والكفر المبين[42].

المطلب الثالث: عقيدة السامرية بالتوراة:

يعتقد اليهود أن موسى عليه السلام قد تلقى من الله التوراة الشفوية إلى جانب، التوراة المكتوبة وهي خمسة أسفار، ويقولون إن موسى عليه السلام قد نقل هذه التوراة الشفوية إلى شيوخ بني إسرائيل السبعين [43]، حتى بلغ عدد الاسفار الشفوية اضافةً المكتوبة والتي تسمى بالنسخة العبرية تسعة وثلاثون [44]، لكن العقيدة السامرية بالتوراة لا تؤمن إلا بالأسفار الخمسة المكتوبة المنسوبة إلى موسى عليه السلام، فلا يؤمنون بالتوراة التي لدى اليهود كلها، كما أنهم لا يؤمنون بسائر الكتب في العهد القديم ولا بالتلمود ولا غيره من كتب اليهود، أما أسفار التوراة السامرية هي ما يلي [45]:

1. **سفر التكوين**: يتحدث هذا السفر عن خلق السماوات والارض وعن كيفية خلق حوى عليها السلام من ضلع آدم، وعن الوعود الإلهية منذ آدم عليه السلام، والأنبياء بعده إلى موت نبي الله يوسف عليه السلام، كما يتحدث عن بني إسماعيل عليه السلام، بإيجاز، وعن بني إسرائيل بالتفصيل، كما يتحدث سفر التكوين عن قصص الأنبياء عليهم السلام وعن سبب قتل قابيل لهابيل [46].
2. **سفر الخروج**: وهو يعتبر الثاني في التوراة، يتحدث عن مجموعة من الأحداث المهمة في تاريخ بني إسرائيل، مثل عبودية بني إسرائيل في مصر تحت حكم فرعون، كما يتحدث عن دعوة موسى عليه السلام، وعن المعجزات التي حصل له، كما يتحدث عن التشريع والوصايا العشر لموسى على جبل سيناء، والتي تشكل أساس الشريعة اليهودية، ويختتم السفر بوصف بناء المعبد المتنقل الذي كانت العبادة تؤدى فيه لله، والتفاصيل الأخرى حول كيفية تنظيم العبادة وتقديم القرابين، ويُعتبر سفر الخروج من الأسفار المحورية في الكتاب المقدس (التوراة)؛ لكونه يركز على مواضيع في شريعة بني إسرائيل مثل التحرير والإيمان والعلاقة بين الله وشعبه[47].
3. **سفر اللاويين**: وترجع هذه التسمية نسبة إلى لاوى بن يعقوب عليه السلام، الذي يرجع نسل موسى وهارون عليهما السلام إليه، وأولاد هارون هم الذين كلفوا بالكهانة، أي: القيام بالتكاليف والأمور الدينية، والمحافظة على مسائل الشريعة وتعليمها الناس، كما يتضمن سفر اللاويين أموراً تتعلق في بعض الشعائر الدينية الأخرى [48].
4. **سفر العدد**: يتحدث هذا السفر عن الإحصاء الذي حصل لبني إسرائيل في السنة الثانية من خروجهم من مصر، وكان بأمر من الله الى موسى عليه السلام، كما يتحدث عن بعض الشرائع والأحكام الدينية، وعن تذمر وعصيان بني إسرائيل لموسى عليه السلام، ورفضهم دخول جنوب كنعان في فلسطين، خوفاً من وقوة وجبروت أهلها، كما يتحدث عن معاقبة الله تعالى لهم، بالتيه في صحراء سيناء أربعين سنة، كما يبين نصيب كهنة بني إسرائيل من القرابين، ويتحدث عن الصدامات التي حصلت بين بني إسرائيل وسكان شرق الأردن وجنوب فلسطين، وتحدث عن كثرة ارتداد بني إسرائيل، وعن عبادة الله تعالى وعبادتهم للأصنام، وتدميرهم مدينة مَدين؛ لأن بعض نسائهم أوقعن نفراً منهم بالزنا[49].
5. **سفر تثنية الاشتراع**: يبدأ هذا السفر بالتحدث عن الخطاب الطويل لنبي الله موسى عليه السلام، الذي ألقاه أمام بني إسرائيل في السنة الأخيرة من التيه، الذي عوقبوا فيه، وبين الأحداث بإيجاز

التي عاشها بنو إسرائيل خلال ذلك التيه، كما أمرهم إلى التمسك بالأوامر الإلهية ، وأن يقضوا على الكنعانيين عند دخولهم تلك الأرض، وعلمهم أحكام الدين النهائية والتمسك بها، والقوانين التي تنظم مجتمع بني إسرائيل عند دخول أرض كنعان واستقرارهم فيها، كما بين لهم الشروط التي يجب توفرها في الملك الذي سيختارونه لحكم فلسطين، وحذرهم من عواقب الانحراف، كما تحدث هذا السفر أن موسى عليه السلام كتب التوراة وسلمها لكهنة أبناء سبطه (اللاويين)، وأمرهم بحفظها في التابوت، وبين لهم تعيين موسى عليه السلام، بعد موته ليوشع بن نون خليفة لهم، كما ذكر السفر أن الله تعالى حرم موسى عليه السلام من دخول أرض كنعان؛ لأنه أظهر ضعفاً بالثقة بالله تعالى في أحد المواقف، كما ذكر هذا السفر موت موسى عليه السلام، وأنه دفن في مكان مجهول، ولم يعرف أي إنسان مكان قبره[50].

أما موقف العقيدة الإسلامية من التوراة العبرانية والسامرية، فقد أخبر القرآن الكريم أن التوراة قد حصل فيها التحريف والزيادة والنقصان، قال تعالى: (وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آَخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ)[51]. وان القرآن الكريم قد نسخ كل الكتب السماوية التي انزلت على الرسل عليهم السلام، قال تعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ)[52]. أما الدليل المادي على هذا التحريف أن التوراة التي بأيدي الطائفة السامرية في الوقت الحاضر، تختلف كثيراً التوراة التي بأيدي اليهود والتي يطلق عليها بالعبرانية اختلافاً كثيراً، ويتهم بعضهم بعضاً بالتحريف والتبديل [53].

المطلب الرابع: عقيدة الإيمان بجبل جرزيم عند السامرية:

يعتقد السامريون بجبل جرزيم وأنه يمثل قبلتهم في العبادة، وهو أحد أركان العقيدة السامرية، والإيمان به واجب؛ لأنه المكان المختار من الله تعالى لأداء طقوس الدينية والأعياد فيه، والذي يتم فيه تقديم القرابين، أما بسبب الرئيسي في الإيمان بهذه العقيدة وهي بجبل جرزيم تسبب بالانشقاق بين السامريين واليهود، ويرى السامريين أن الكاهن (عالي)، وهو أحد كهنة جرزيم، في أواخر عهد القضاة، بعد عهد موسى عليه، حيث قام بإحداث انشقاق في بني إسرائيل، وذلك بتمرده على الكاهن الأكبر (عزة)؛ لأنه أراد الكهانة الكبرى لنفسه، فترك جبل جرزيم والكهانة فيه، وذهب هو ومؤيديه إلى شيلوه، وأقام هناك مكاناً للاجتماع يشبه الذي على جبل جرزيم، ووضع تابوتا مثل التابوت في جبل الجرزيم، وهذا الفعل الذي أدى إلى الانشقاق في بني إسرائيل، وهذا الأمر أدى إلى ظهور السامريين، الذين بقوا محافظين على مكان وقدسية جبل جرزيم، ومؤيدين الكاهن الأكبر عزة، فكان جبل جرزيم السبب في نشوء أول خلاف بين السامريين مع سائر الإسرائيليين الذين عرفوا

باليهود فيما بعد، وأن يكون جبل جرزيم أقدس المقدسات للسامريين، وقبلة صلواتهم، والمكان الذي يجب أن تقام عليه طقوس العبادات والأعياد، هو اتجاه جميع قبور الانبياء الموجودة في الارض المقدسة نحوه هذا الجبل[54].

أما موقف السامرية من اليهود فيرى اليهود العبرانيون أن الله أمر ببناء الهيكل على "جبل عيبال"(**55**)، لقوله: "تقيمون هذه الحجارة التي أنا أوصيكم بها اليوم في جبل عيبال"[56]، فالمقدس هو جبل عيبال وليس جبل جرزيم، على خلاف السامرية التي تعتقد أن "جبل جرزيم" هو المقدس بدليل ما جاء في التوراة السامرية بقوله: "تقيمون الحجارة هذه التي أنا موصيكم اليوم في جبل جرزيم"(**57**).

مما يلاحظ أنهم اختلفوا في ركن من أركان العبادة كما اختلفوا في النصين من التوراة، فلا تؤمن السامرية بقدسية القدس، ويرون أن اليهود العبرانين حرفوا نص التوراة التي نشير إلى قدسية جبل جرزيم [58].

أما موقف العقيدة الإسلامية فلا قدسية للجبلين؛ لعدم ورود خبرهما في نصوص القرآن والسنة، ولتعارض النصين في القدسية بين التوراة اليهودية وبين التوراة السامرية وتكذيب أحدهما للآخر، وهذا يدل على التحريف في التوراة بعد وفاة موسى عليه السلام.

المطلب الخامس: عقيدة السامرية باليوم الآخر:

لم يرد في الديانة اليهودية بكل فرقها عن البعث والثواب والعقاب والخلود إلا إشارات بسيطة، ومنهم من لا يؤمن باليوم الآخر جملة وتفصيلاً؛ لأن التركيبة الفكرية للعقل اليهودي مبنية على الماديات أكثر من شيء آخر[59].

ففي التوراة التي تنسب إلى موسى عليه السلام، لا يوجد إلا نصاً واحداً يصرح بيوم القيامة، وهذا النص موجود في التوراة السامرية، وهو: " أليس هو مجموعاً عندي مختوماً في خزائني، إلى يوم الانتقام والمكافأة، وقت تزل أقدامهم"[60].

وجاء النص في التوراة اليهودية العبرانية: " أليس ذلك مكنوزاً عندي مختوماً عليه في خزائني، لي النقمة والجزاء في وقت تزل أقدامهم" ، فالنص في التوراة السامرية يدل على أن الفصل يكون يوم القيامة، الذي سماه يوم الانتقام والمكافأة. أما النص في التوراة العبرانية فيحتمل أن يكون الانتقام في الدنيا، أو يكون في الآخرة، [61].

أما موقف العقيدة الإسلامية في اليوم الآخر، فقد أجمع المسلمون على ثبوته، وهو مقتضى الحكمة الإلهية من البعث، حيث تقتضي حكمته سبحانه وتعالى أن يجعل لهذه الخليقة معادًا يكون فيه الجزاء والحساب، يجازيهم فيه على وفق ما جاءهم من الشرع، عن طريق الرسل عليهم السلام، وقد وردت نصوص كثيرة في القران

والكريم وكذلك في السنة المطهرة، أما القرآن قوله جل في علاه الله: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ) [62]، وذكر الله قول موسى عليه السلام، فقال: (وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ)[63]. ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم: «إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار»[64].

أما موقف السامريون من اليهود في الإيمان باليوم الآخر فيرون توراتهم أنقى وأضح وأدق في الدلالة على يوم الحساب، مما جاء في توراة اليهود التي نصوصها غير واضحة الدلالة، ولم تكن قطعية، هل هي تكون في الدنيا أو في الآخرة، كما مر سابقا في نصوص التوراتين[65].

المطلب السادس: عقيدة السامرية في بالملائكة:

يؤمن السامريون بوجود الملائكة، وان الله سبحانه وتعالى كلفهم بمهام مختلفة، منها رسل الله الى عبادة والقيام بالتكاليف المناطة إليهم من قبل الذات الإلهية، ولا يعصون الله بما أمرهم، ويفعلون بكل ما يؤمرون[66].

لكن السامريين يختلفون بينهم حول طبيعة الملائكة، فمنهم من قال إنهم أزليون، وقال آخرون أنهم خلقوا بعد عدم، أما مادة خلقهم منهم من قال: خلقوا من النار والهواء، ومنهم من قال خلقوا من غير مادة، ومنهم من قال إنهم أجساداً وليسوا أرواح، ومنهم من قال أن الله خلق الإنسان على صور الملائكة، لكن الكاهن السامري أبا الحسن الصوري يرى أن الملائكة لا تشبه صورة البشر، قال: "لو قيل إنهم خلقوا على صورة بني آدم، وهو كلام مردود، ذلك أن اختلاف الوصف يدل على اختلاف الموصوفين، ولا يجوز أن يكون الملائكة مركبين من جنس تركيب البشر، وإلا وجب التساوي بهم في الحاجات، وداعي الغذاء. كما يعتقد السامريون أن مسكن الملائكة في السماء، وأن مكان صعودهم ونزولهم من السماء إلى الأرض من جبل جرزي، وأن الملائكة أقسام ولكل منهم وظيفته منهم الكتبة منهم حملة العرش، ومنهم الموكلون برعاية الخلق حيث يقومون بكتابة أعمال الناس وغيرها[67].

وقد وردت نصوص في التوراة السامرية، قيام الملائكة عليهم السلام بالمهام التي يكلفهم الله تعالى بها، منها محاورة ملك من الملائكة لبلعام بن بعور الذي كان يتآمر وينصب العداء لنبي الله موسى عليه السلام، ولبني إسرائيل حيث جاء التوراة السامرية: «فجاء ملاك الله إلى بلعام وقال : ما الرجال هؤلاء عندك ؟ فقال بلعام

لملاك الله بلق بن عصفور ملك ماب أرسل إلي» [68]. «ورغم نهي الملك المرسل من الله لبلعام: لا تسر معهم سار معهم. واشتد وجد الله لما سار» [69].

المطلب السابع: عقيدة السامرية في الهيكل:

الهيكل: هو المكان الذي أمر بناءه داود وأقامه سليمان عليهما السلام، وبداخله المحراب (قدس الأقداس)، وقيل أن اسم الهيكل سومرية وتعني البيت الكبير [70]. ويوجد بداخله مكاناً يوضع فيه التابوت المقدس حسب اعتقادهم. وتقام في الهيكل طقوس العبادة، وأبرزها مراسيم الصلاة[71]،

والسامريون يطلقون عليها أسم "خيمة الاجتماع" أو "خباء المحضر" وهو الذي أمر الله تعالى نبيه موسى عليه السلام، ببنائها في التيه، ونصت التوراة السامرية: "... وموسى أخذ الخباء ونصبه خارج المعسكر، بعيداً من المعسكر وسماه خباء المحضر، وكانوا كل قاصدي الله يحجون إلى خباء المحضر الذي خارج المعسكر..."[72].

وبناءً على هذا النص فقد جاء تقديس تلك الخيمة التي أقاموها على جبل جرزيم، على حسب ادعاء السامريين، وهي مركز الكهنة، التي يقيم فيها الكهنة من أبناء هارون عليه السلام، أما اليهود العبرانيون فيقولون أنها نصبت في شيلوه، وموقف السامريين من مكان الهيكل فلا يعترفون بالمقدسات اليهودية الإسرائيلية، حتى الهيكل الذي بناه سليمان عليه السلام في القدس، فلم يلق منهم أي تقديس [73].

أما موقف العقيدة الإسلامية من الهيكل: فلم يَرِدْ أي ذكر لهيكل سليمان عليه السلام في القرآن الكريم، وإنما أشار القرآن الكريم إلى قصر سليمان عليه السلام، الذي جاءت أوصافه بأنه مصنوع من قوارير حيث جعل صحنه من زجاج أبيض شفاف، ويجرى من تحته الماء، وألقى فيه حيوانات البحر من سمك وغيره، ، والقصر آية في الجمال والإعجاز، حتى إن ملكة سبأ ظنت أنه ماء فكشفت عن ساقيها، فدعاها سليمان عليه السلام، إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الشمس، فأجابته إلى ما طلب منها وأخلصت العبادة لله[74]، قال تعالى: (قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)[75]. وبناءً على ما تقدم فلا توجد في الدين الإسلامي أي إشارة إلى تقديس الهيكل بل تعد تقديسه ضلال وافتراء.

المطلب الثامن: عقيدة السامرة في الوصايا العشرة:

يعتقد السامريون أن الوصايا العشر أو الكلمات العشر نزلت على النبي موسى عليه السلام، في يوم الموقف الأعظم، وذلك عند مخاطبة الله تعالى له في سيناء وهذه الوصايا موجودة التوراة السامرية وهي باختصار ما يأتي[76]:

1. لا يكون لك آلهة آخر في عالمي.
2. لا تقسم باسم الله إلهك جزافا.
3. بارك الله يوم السبت وقدسه.
4. أكرم أباك وأمك حتى تطول مدتك على الأرض التي الله إلهك معطيك.
5. لا تقتل.
6. لا تفسق.
7. لا تسرق.
8. لا تشهد على صاحبك شهادة زور.
9. لا تتمنى بيت صاحبك ولا تشته زوجة صاحبك بره وعبده وأمته وثوره وحماره وكل ما لصاحبك.
10. احفظ قدسية جبل جريزيم، المكان المختار حيث مذبح الله.

لكن السامريين يختلفون مع اليهود العبرانيون في الوصية العاشرة، حيث يتهمون اليهود بأنهم حرفوا تقديس جبل الجرزيم، فالتوراة السامرية تذكر جبل جرزيم في توراتهم، مع التوراة اليهودية العبرانية لم تذكرها[77].

أما موقف العقيدة الإسلامية من هذه الوصايا فهي موافقة لها وقد وردت نصوص كثيرة في القرآن والسنة تبين على مثل هذه الوصايا وغيرها، الإ في الوصية العاشرة من تقديس جبل جرزيم أو غير من الأماكن في التوراة اليهودية العبرانية، الذي بيناه آنفاً. ويدل الاختلاف بين بعض نصوص التوراتين على تحريفهما بعد موت موسى عليه السلام.

الخاتمة:

أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث ما يأتي:

1. الطائفة السامرية من الطوائف الأقلية التي تسكن في مدينة نابلس في فلسطين، ولها تاريخ قديم تتميز به عن اليهود العبرانيين، ولها عادات وتقاليد تتميز عن البقية.
2. السامريون يعتبرون أنفسهم جزءًا من الشعب الفلسطيني، ويعبرون عن رغبتهم في السلام من خلال إقامة دولة فلسطينية.
3. السامريون يستدلون على وجود الله من التوراة السامرية في مسائل العقيدة، وترتكز عقيدة السامريون في الإله على وحدانيته.

4. الطائفة السامرية تتميز بعقائد تختلف عن اليهود العبرانيين، فهي لا تعترف إلا بالأسفار الخمسة التي أنزلت على موسى عليه السلام، وتعتبر جبل جرزيم المكان المقدس لها في العبادة، على خلاف اليهود الذين يقدسون جبل عيبال.
5. السامريون يؤمنون بنبوة موسى وهارون ويوشع عليهم السلام، ولا يعترفون بالأنبياء الآخرين، الذين تعترف بهم اليهودية.
6. السامريون لديهم نسخة خاصة تسمى التوراة السامرية، والتي تختلف عن التوراة اليهودية، ويؤمنون بأن نسختهم لم تتعرض للتحريف، بينما تؤكد العقيدة الإسلامية على أن التوراة بنسختيها تعرضت للتحريف.
7. السامريون لديهم إشارات بسيطة عن اليوم الآخر لكنها أكثر وضوحا من اليهود، بينما العقيدة الإسلامية تؤكد على وجوده وأنه أساسي وركن من أركان الإيمان.
8. يؤمن السامريون بوجود الملائكة، ولهم آراء مختلفة حول طبيعتهم.
9. السامريون لا يعترفون بقدسية الهيكل الذي يقدسه اليهود، ويعتبرون أن مكان العبادة الحقيقي هو جبل جرزيم.
10. يومن السامريون بالوصايا العشر، لكنهم يختلفون مع اليهود في الوصية العاشرة المتعلقة بتقديس جبل جرزيم، مما يعكس التحريف في النصوص الدينية.
11. تظهر الدراسة أن السامريين يمثلون طائفة دينية، تحمل عقائد خاصة تختلف عن اليهودية التقليدية، مع وجود نقاط تلاقي مع العقيدة الإسلامية.

المصادر والمراجع:

1. هل العهد القديم كلمة الله، منقذ بن محمود السقار، الناشر: دار الإسلام للنشر والتوزيع، 1428هـ - 2007م،
2. الاستدلال بالظبي في العقيدة، فتحي محمد سليم، الناشر: دار البيارق، 2021م.
3. الإيمان باليوم الآخر بين الفرق اليهودية، إبراهيم شعيب زيدان، القاهرة: كلية الدعوة الإسلامية.
4. تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، صالح بن الحسين الجعفري أبو البقاء الهاشمي (المتوفى: 668هـ)، المحقق: محمود عبد الرحمن قدح، المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان، الرياض، 1419هـ/1998م.
5. تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ - 1964م.
6. تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي، بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1985م.
7. التفسير المظهري، المظهري، محمد ثناء الله، المحقق: غلام نبي التونسي، الباكستان: مكتبة الرشدية، 1412هـ.
8. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1993 م.
9. التوراة السامرية، الترجمة العربية لتوراة السامريين، حسيب شحادة، القدس: الاكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم والآداب، 1989م.
10. الجذور التأريخية وأصولها الحضارية في فلسطين دراسة تطبيقية في النصوص القديمة، نهاد حسن حجي الشمري، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات 2018- 2019م.

11. دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، المملكة العربية السعودية: مكتبة أضواء السلف، ط4، 1425هـ/2004م.
12. روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: 1127هـ)، بيروت: دار الفكر.
13. السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، إياد هشام محمود الصاحب، الضفة الغربية: مكتبة دنديس، 2000م.
14. السامريون في فلسطين، حسيب شحادة، مجلة الحصاد، العدد (12)، 2022م، 157/1. وينظر: المسبار، https://misbar.com. 2024/7/9.
15. السامريون، القس إلياس مرمورة، القدس: مطبعة دار الأيتام السورية، 1934م.
16. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، 1422هـ.
17. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261 هـ)، المحقق: مركز البحوث بدار التأصيل، القاهرة: دار التأصيل.
18. الطائفة السامرية، تاريخها، عقيدتها، شريعتها، عاداتها، واقعها المعاصر، محمد حافظ الشريدة، وعمر عبد الخالق غوراني، لبنان: مكتبة الرسالة، 1994م.
19. الطبّاخ، أبو الحسن أب جسّده إسحاق فرج مرحيب ماروث الصوريّ السامري، الطبّاخ، 1966م.
20. الفرق اليهودية القديمة وآثارها في الواقع اليهودي المعاصر، محمد محمد إبراهيم كركور، 2017م.
21. قاموس الكتاب المقدس، مجمع الكنائس الشرقية، المجموعة: مصادر عقائد أهل الكتاب وردودها، ط6، بيروت: مكتبة المشعل،١٩٨١م.
22. القيامة الكبرى، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، ط6، 1995م.
23. كتاب مراتب الإجماع لابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، (المتوفى: 456 هـ) الناشر: دارة أهل الظاهر.
24. الموسوعة العقدية، عَلوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية، 1433هـ.
25. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف ومراجعة: مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، 1420هـ.
26. ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: 845هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ.
27. ينظر: طُلالة على أبي الحَسَن الصّوريّ وطبّاخِه، حسيب شحادة، العدد: 7719 - 2023 / 8 / 30.
28. اليهود والأرض عبر التاريخ، محمد عبد الحميد همام، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1422هـ.

الهوامش:

(1) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، 1422هـ، باب: ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته، حديث برقم (7372)، 114/9.
(2) ينظر: السامريون، القس إلياس مرمورة، القدس: مطبعة دار الأيتام السورية، 1934م، 1/ 2.
(3) ينظر: السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، إياد هشام محمود الصاحب، الضفة الغربية: مكتبة دنديس، 2000م، 22/1.
(4) العهد القديم: (التكوين: 46: 13).
(5) ينظر: السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، 22/1.
(6) ينظر: روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: 1127هـ)، بيروت: دار الفكر، 414/4.
(7) ينظر: التفسير المظهري، المظهري، محمد ثناء الله، المحقق: غلام نبي التونسي، الباكستان: مكتبة الرشدية، 1412هـ، 157/6.
(8) ينظر: السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، 1/ 24-25.

(9) ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: 845هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ،383/4.

(10) ينظر: الطائفة السامرية، تاريخها، عقيدتها، شريعتها، عاداتها، واقعها المعاصر، محمد حافظ الشريدة، وعمر عبد الخالق غوراني، لبنان: مكتبة الرسالة، 1994م، 1/ 33.

(11) ينظر: السامريون في فلسطين، حسيب شحادة، مجلة الحصاد، العدد (12)، 2022م، 157/1. وينظر: المسبار، https://misbar.com. 2024/7/9.

(12) ينظر: السامريون في فلسطين، حسيب شحادة، 157/1-159.

(13) السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، 166/1.

(14) التوراة السامرية، سفر الخروج: (20: 3)، الترجمة العربية لتوراة السامريين، حسيب شحادة، القدس: الاكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم والآداب، 1989م، ص349.

(15) السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، 166/1.

(16) التوراة السامرية، سفر التثنية: (6: 7)، 1/ ص439-440.

(17) ينظر: السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، 167/1.

(18) هو: الكاهن السامري أبو الحسن أب جِسْده إسحاق فرج مرحيب ماروث الصوريّ، عاش بين القرن الحادي عشر وبدايات الثاني عشر، في دمشق، وان والدُه طبيب صلاح الدين الأيوبيّ ويعتبر أكبر لغويّ سامريّ ومن مؤلفاته: الطّبّاخ، المعاد، شروح العشر كلمات، القِبلة. التوبة، الإشارة، مراتب موسى، التقليد السامريّ، كما كتب أشعارًا دينيّة بالآراميّة القديمة. ينظر: طُلالة على أبي الحَسَن الصّوريّ وطبّاخِه، حسيب شحادة، العدد: 7719 - 2023 / 8 / 30.

(19) ينظر: الطبّاخ، أبو الحسن أب جِسْده إسحاق فرج مرحيب ماروث الصوريّ السامري، الطبّاخ، 1966م، 1/ 36. وينظر: السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، 167/1.

(20) ينظر: الطائفة السامرية، تاريخها، عقيدتها، شريعتها، عاداتها، واقعها المعاصر، 1/ 50.

(21) ينظر: السامريون، القس إلياس مرمورة، 1/ 55.

(22) ينظر: السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، 161/1.

(23) القرآن الكريم، البقرة: 132-133.

(24) القرآن الكريم، الشورى: 11.

(25) القرآن الكريم، السجدة: 9.

(26) ينظر: تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ - 1964م، 41/ 91.

(27) ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف ومراجعة: مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، 1420هـ، 1/ 500.

(28) ينظر: السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، 1/ 180.

(29) ينظر: السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، 1/ 181.

(30) ينظر: الطائفة السامرية، تاريخها، عقيدتها، شريعتها، عاداتها، واقعها المعاصر، 1/ 54.

(31) ينظر: السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، 1/ 184.

(32) المصدر السابق، 1/ 185-186.

(33) التوراة السامرية، سفر التثنية: 34.

(34) التوراة السامرية، سفر الخروج: 34.

(35) التوراة السامرية، سفر العدد: 11.

(36) التوراة السامرية، سفر التثنية: 32.

(37) التوراة السامرية، سفر التثنية: 34.

(38) التوراة السامرية، سفر التثنية: 34.

(39) ينظر: السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، 1/ 186.

(40) القرآن الكريم، الأحزاب: 40.

(41)ينظر: كتاب مراتب الإجماع لابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، (المتوفى: 456 هـ) الناشر: دارة أهل الظاهر/ 173/1.

(42) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1993 م، 8/ 194.

(43) ينظر: الإيمان باليوم الآخر بين الفرق اليهودية، إبراهيم شعيب زيدان، القاهرة: كلية الدعوة الإسلامية، 1/ 238.

(44) ينظر: الموسوعة العقدية، عَلوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية، 1433هـ، 414/3.

(45) ينظر: تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، صالح بن الحسين الجعفري أبو البقاء الهاشمي (المتوفى: 668هـ)، المحقق: محمود عبد الرحمن قدح، المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان، الرياض، ، 1419هـ/1998م، 2/ 537.

(46) ينظر: التوراة السامرية، سفر التكوين: الإصحاح (50-1)، 1/ 259-3. ينظر: الطائفة السامرية، تاريخها، عقيدتها، شريعتها، عاداتها، واقعها المعاصر، 1/ 61.

(47) التوراة السامرية، سفر التكوين: الإصحاح (27-1)، 3/ 149-1. وينظر: الإيمان باليوم الآخر بين الفرق اليهودية، إبراهيم شعيب زيدان، 1/ 223.

(48) ينظر: الموسوعة العقدية، 3/ 397. وينظر: التوراة السامرية، سفر اللاويين: الإصحاح (40-1)، 1/ 447-3. وينظر: هل العهد القديم كلمة الله، منقذ بن محمود السقار، الناشر: دار الإسلام للنشر والتوزيع، 1428هـ - 2007م، 1/ 211.

(49) ينظر: السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، 1/ 114. ينظر: التوراة السامرية، سفر العدد: الإصحاح (36-1)، 3/ 153-400.

(50) ينظر: الطائفة السامرية، تاريخها، عقيدتها، شريعتها، عاداتها، واقعها المعاصر، 1/ 10. وينظر: التوراة السامرية، سفر تثنية الاشتراع: الإصحاح (34-1)، 3/ 402-629.

(51) القرآن الكريم، المائدة: 41.

(52) القرآن الكريم، المائدة: 48.

(53) ينظر: الاستدلال بالظني في العقيدة، فتحي محمد سليم، الناشر: دار البيارق، 2021م، 1/ 36.

(54) ينظر: السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، 1/ 194. وينظر: الجذور التأريخية وأصولها الحضارية في فلسطين دراسة تطبيقية في النصوص القديمة، نهاد حسن حجي الشمري، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات 2018- 2019م، ص921.

(55) يقع جبل عيبال قبالة جبل جرزيم ولا يفصل بينهما إلا واد ضيق وهما يقعان على الجانب الشمالي لمدينة نابلس في فلسطين. ينظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، المملكة العربية السعودية، مكتبة أضواء السلف، ط4، 1425هـ/2004م 1/ 81.

(56) التوراة اليهودية العبرانية، (التثنية 4:27).

(57) التوراة السامرية، سفر تثنية (27: 4)، 561/3.

(58) ينظر: هل العهد القديم كلمة الله؟، منقذ بن محمود السقار، الناشر: دار الإسلام للنشر والتوزيع، 1428هـ - 2007م، 1/ 29.

(59) ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، 1/ 502. وينظر: الطائفة السامرية، تاريخها، عقيدتها، شريعتها، عاداتها، واقعها المعاصر، 1/ 75.

(60) التوراة السامرية، سفر تثنية (34: 35)، 512/3.

(61) ينظر: القيامة الكبرى، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، ط6، 1995م، 1/ 92.

(62) القرآن الكريم، الأنعام: 157.

(63) القرآن الكريم، غافر: 27.

(64) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261 هـ)، المحقق: مركز البحوث بدار التأصيل، القاهرة: دار التأصيل، باب: تحريم الظلم، حديث برقم (6671)، 3/ 443.

(65) ينظر: السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، 1/ 203.

(66) ينظر: الطائفة السامرية، تاريخها، عقيدتها، شريعتها، عاداتها، واقعها المعاصر، 1/ 52.

(67) ينظر: السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، 1/ 210-211.

(68) التوراة السامرية، سفر العدد (22: 10-9)، 302/3.

(69) التوراة السامرية، سفر العدد (12:22)، 302/3.

(70) ينظر: قاموس الكتاب المقدس، مجمع الكنائس الشرقية، المجموعة: مصادر عقائد أهل الكتاب وردودها، ط6، ١٩٨١م، بيروت: مكتبة المشعل – بإشراف رابطة الكنائس الإنجيلية في الشرق الأوسط، 1/ 1012.

(71) ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، 1/ 502. وينظر: اليهود والأرض عبر التاريخ، محمد عبد الحميد همام، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1422هـ، 1/ 109.

(72) التوراة السامرية، سفر الخروج (7:33)، 411/3.

(73) ينظر: السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، 1/ 201.

(74) تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي، بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1985م، 19/ 144.

(75) القرآن الكريم، النمل: 44.

(76) ينظر: السامريون في فلسطين، 1/ 172 – 173. وينظر: الطائفة السامرية، تاريخها، عقيدتها، شريعتها، عاداتها، واقعها المعاصر، 1/ 76.

(77) ينظر: الطائفة السامرية، تاريخها، عقيدتها، شريعتها، عاداتها، واقعها المعاصر، 1/ 76. وينظر: الجذور التأريخية وأصولها الحضارية في فلسطين دراسة تطبيقية في النصوص القديمة، 1/ 924. الفرق اليهودية القديمة وآثارها في الواقع اليهودي المعاصر، محمد محمد إبراهيم كركور، 2017م، 1/ 640.